قيل انا قال بعد القضا لان الرضا قبل القضاء انما هو عبارة عن العزم على الرضى
وتوطين النفس على الرضى بالقضاء اذا نزل وانما يتحقق الرضى بالقضاء بعد حصول
القضاء ٥ خبر نبوي في مثل ذلك من ما روّيناه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لقي رجلا من اصحابه وقد اجهده المرض والحاجة فانكره النبي صلى الله عليه وسلم
وقال له ما الذي بلغ بك ما ارى قال المرض والحاجة يا رسول الله فقال له افلا
اعلمك كلاما ان انت قلته اذهب الله به عنك فقال والذي بعثك بالحق نبيا
ما يسرني بحظي منها انني شهدت معك بدرا والحديبية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأهل بدر والحديبية ما للقانع الراضي منثور
ومنظوم حكم في الرضى روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كتب الى ابي موسى الاشعري ٥ اما بعد فان الخير كله في الرضى فان استطعت
ان ترضى والا فاصبر ٥ اعلم رحمك الله ان الرضى هو اطراح الاقتراح
على العالم بالصلاح ٥ اذا كان القدر حقا كان سخطه حمقا من رضي خطي
ومن ترك الاقتراح افلح واستراح كن بالرضى عاملا قبل ان تكون له معمولا

ومن الليث عادلا والامر نحوه معدولا ٥ وقيل للحسن البصري من
اين اتى الخلق فقال من قلة الرضى عن الله عز وجل فقيل له ومن اين قلة رضاهم ٥
عن الله تعالى فقال من قلة المعرفة بالله عز وجل ومن ما قلته في الرضى ٥

يا مفزعي في ملجئي وذخيرتي في ما مضى ٥
عندي لما تقضيه ما يرضيه من حسن الرضى ٥
ومن القطيعة استعيذ مصرحا ومعرضا ٥ ومن ذلك
كن من مدبرك الحكيم علا وجل على وجل ٥
وارض القضاء فانه حتم اجل وله اجل ٥ ومن ذلك
يا من يرى حالي وان ليس لي في غير ما يرضيه اوطار ٥
وليس لي ملتحد دونه ولا عليه لي انصار ٥
حاشى لذلك الفضل والعز ان يهلك من انت له جار ٥
فان تشا هلكي فيا مرحبا بكل ما تقضي وتختار ٥
كل عذاب منك مستعذب ما لم يكن فقدك والنار ٥

Copyright © King Saud University